

الفائق في غريب الحديث

الباء مع الجيم النبي A أتى القبور فقال السلامُ عليكم أمّبتُم خيراً طويلاً .
بجل أي عظيماً من قولهم رجل بجال وبجيل وهو الضَّخْمُ الجليل عن الأصمعي ; ومنه التبجيل .
ما أخاف على قريش إلا أنْ نفُسها . ثم وصفهم وقال أشحّ بجرّة يفتدّون الناس حتى تراهم بينهم كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرّةً وإلى هذا مرة .
بجر البجرّة من الأجر وهو الذّاتاء السّرّة كالصّلعّة من الأصْلَع والذّزعة من الأنزع . والمعنى ذوو بجرّة فحذف المضاف . أو وصّفوا بها انهم عين البجرة مبالغة في وصفهم بالبطانة ونُتوء السُّرر . ويجوز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها وتركهم التسمّح بها . إن لقُمان بن عاد خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله فقالوا بئس ما صنعت ! خطبت امرأة قد خطبناها قبلك وكانوا سبعةً وهو ثامنهم ! فصالحهم على أن يندعت لها نفسه وإخوته بصدق وتختار هي أيهم شاءت . فقال خذني مني أختي ذا الّبيجل . إذا رعى القوم غُفل . وإذا سعى القوم نسل . وإذا كان الشّان اتّكل . قريبٌ من نضيج . بعيد من نداء . فلاحياً لصاحبناً لحياً . فقالت عيال لا أريدُ . ثم قال خذني مني أختي ذا البجلة . يحملُ ثقله وثقله . ويخفف نعلهُ ونعله . وإذا جاء يومه قُدّمتْ قُبْلَه